
<i>Received/Geliş</i> 29 /5/2018	<i>Article History</i> <i>Accepted/ Kabul</i> 5 /6/2018	<i>Available Online / Yayınlanma</i> 10 /6/2018
--	--	---

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

جامعة تكريت - العراق

د. طویل آسیا

أستاذة محاضرة في جامعة علي

لونيسی / البلدية 2 كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير /

الجزائر

الملخص

عرف الاقتصاد العالمي مند ظهور المنظمة العالمية للتجارة توسع لظاهرة تدويل العمليات الإنتاجية بفعل العولمة و حركات التحرر الاقتصادي، التي تعتمد على آلية السوق و حركة رؤوس الأموال و الشركات متعددة الجنسيات و الاستثمار الأجنبي المباشر، و ضمن هذا التوجه الجديد للاقتصاد العالمي أصبح الاستثمار الأجنبي يحتل مكانة بارزة باعتباره أحد أهم مصادر التمويل، و يعتبر عنصر هام يدخل ضمن مخططات و استراتيجيات التنمية الاقتصادية لكافة الدول خاصة النامية، بالإضافة إلى ما يوفره من نقل للتكنولوجيا و التقنيات الحديثة و المساهمة في تكوين رأس المال، هذا فضلا عن رفع كفاءة رأس المال البشري و تحسين المهارات و تكوين الخبرات و تسريع النمو الاقتصادي.

يكتسب موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ويعتبر عاملا مكملا للاستثمار المحلي في تحقيق النمو والتنمية، لذا تتنافس معظم البلدان على استقطاب الاستثمار الأجنبي. المباشر بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة نصيبها منه، و يحقق التوافق مع الإمكانيات والأهداف الوطنية للبلدان المضيفة له.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

Summary

The global economy has been known since the emergence of the World Trade Organization (WTO) to expand the phenomenon of internationalization of productive processes by globalization and economic liberalization movements, which depend on market mechanism, capital movement, multinational corporations and foreign direct investment. As one of the most important sources of finance, and is an important element within the plans and strategies of economic development for all countries, especially developing, in addition to the transfer of technology and modern technologies and contribute to the formation of capital, as well as raising Fulfillment of human capital and improving the skills and composition of expertise and accelerating economic growth.

The issue of foreign direct investment is of great importance in the economies of both developed and developing countries and is complementary to domestic investment in achieving growth and development. Most countries compete to attract foreign direct investment in a way that increases their share of it. For its host countries.

المقدمة

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من الظواهر الاقتصادية المهمة في الاقتصاد العالمي المعاصر. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة قد ظهرت منذ أواسط القرن التاسع عشر، إلا إنها أخذت حيزاً مهماً، وذلك يعود إلى التغيرات الكبيرة التي حدثت في الاقتصاد العالمي خلال هذه المدة من حيث تطور الأفكار الرأسمالية وسيطرتها على العالم بعد انهيار المعسكر الاشتراكي. وتحقيق الشركات متعددة الجنسية سيطرة كبيرة جدا على الاقتصاد العالمي، ومن ثم فإن فكر العولمة أخذ يطغى على أهم المراكز الاقتصادية العالمية ويفرض وجوده ولو بالقوة على معظم دول العالم. كل هذه التغيرات جعلت من ظاهرة الاستثمار الأجنبي المباشر من الظواهر المهمة والبارزة في الاقتصاد العالمي.

يُساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في أمورٍ عديدة، من توسيع القاعدة الاستثمارية في البلد، وكذلك في حل مشكلة البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة، وإدخال تقنية متقدمة للدولة، والتعرف على الأساليب الحديثة المتبعة في الإدارة والتنظيم والاتصال والتسويق، مما يؤدي إلى كسب العمالة الوطنية مهارة أعلى وخبرة أكبر.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

تُدرِك الدول عامةً بأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر، لذلك تسعى دائما لجذب الاستثمار الأجنبي إليها من خلال تهيئة المناخ

المناسب الذي يحفز على الاستثمار الأجنبي، وتقدم التسهيلات والحوافز للمستثمر الأجنبي.

وبناء على ما سبق، تتمحور إشكالية هذا البحث في السؤال الجوهرى التالى:

إلى أى مدى يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية مع دراسة بعض تجارب رائدة؟

للإجابة على إشكالية الدراسة، صيغت الفرضيات التالية:

فرضيات:

➤ أصبح الاستثمار الأجنبي المباشر يحتل دورا بارزا في تمويل التنمية الاقتصادية؛

➤ الدور المهم الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر كأحد أفضل بدائل التمويل الخارجى للتنمية الاقتصادية باعتباره ليس

فقط وسيلة الاستعمال رؤوس الأموال، بل أيضا ناقلا للتكنولوجيا وأساليب الإدارة الحديثة التي تفتقدها الدول النامية؛

➤ ترى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يخدم التنمية الاقتصادية وله دور فعال في إنجاحها، وتعد تجارب الاقتصادية نموذج لذلك

، بالرغم من ظهور مشكلات اقتصادية وغير اقتصادية فيها .

أولاً: الإطار النظرى للاستثمار الأجنبي المباشر وتمويل التنمية الاقتصادية

1- التنمية الاقتصادية: مفهومها، تمويلها: تسعى وتطمح كل الدول إلى التقدم والتطور نحو الأفضل رغم اختلاف وتباين ذلك

السعي والظروف المحيطة به، وإن كانت هناك دول قليلة قد بلغت مستويات تطويرية متقدمة اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا، فإن هناك

دولا كثيرة لم تكمل حتى ضرورات الحياة الكريمة للإنسان وبالتالى عليها بذل جهود مضاعفة لذلك، وهو ما يعنى حاجتها الملحة

لتحقيق التنمية .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

أ- التنمية الاقتصادية: إن التنمية الاقتصادية كوسيلة للخروج من التخلف وكهدف تسعى الدول النامية لتحقيقه حيث تتداخل مع عدة مفاهيم: كالنمو، التطور والتطوير، التغير والتغيير والتحديث والإصلاح، لذا نرى ضرورة التمييز فيما بينها وأساس التمييز بين هذه المفاهيم هو¹:

- مدى الإرادية أو التلقائية في حدوث الفعل؛
- مدى العقلانية أو العشوائية في حدوثه؛
- مدى إيجابية أو سلبية النتائج المترتبة.

إن التنمية ليست تركيبة من الإجراءات والسياسات الموحدة والمعروفة والتي تقضي على التخلف في البلدان النامية بل على كل بلد اتخاذ النموذج التنموي الذي يتناسب مع ظروفه وإمكانياته وتحقيق الأهداف التنموية المطلوبة القصيرة والبعيدة المدى والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. من هنا تبرز أهمية التخطيط للتنمية باعتباره أسلوب علمي للتحكم في الحركة العامة المستقبلية.

ب- تمويل التنمية الاقتصادية : يرى بعض الاقتصاديين أن أهم عقبة تعوق عملية التنمية الاقتصادية في الدول النامية هي افتقارها إلى الموارد الحقيقية اللازمة لتكوين رؤوس الأموال بسبب القوى الدائرية المفرغة والتي تشمل الطلب على رأس المال (الاستثمار) والذي يتحدد أساسا بالحافز على الاستثمار وسعة السوق وعرض رأس المال والذي تحكمه الرغبة والمقدرة على الادخار وطالما أن الدخول منخفضة نظرا لانخفاض القدرة على الإنتاج فإن القدرة على الادخار منخفضة كذلك . لذا فإن التنمية الاقتصادية تستدعي أولا كسر هذه الدائرة، بمعنى إيجاد كافة السبل لتكوين رؤوس الأموال اللازمة لهذه التنمية والتي توجه إلى² :

- تحسين وزيادة رأس المال الاجتماعي ؛
- تحسين نوعية عنصر العمل بالتعليم والتدريب والخبرة؛
- إعادة تخصيص الموارد وذلك بالتحويل من استخدامات تتسم بانخفاض الإنتاجية إلى استخدامات تتسم بارتفاعها بما في ذلك استخدام موارد جديدة لم تكن مستغلة من قبل؛

¹ - " التخلف الاقتصادي "، محمد أحمد الدوري ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1987، ص 55 .
² - "التنمية الاقتصادية، مفهومها، نظرياتها، سياساتها"، محمد عبد العزيز عجيبة، محمد علي الليثي، الدار الجامعية، 2003، ص ص 160- 162 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا
أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

- اقتصاديات الحجم وما يترتب عليها من وفورات؛

- تحسين طرق الإنتاج باستخدام التكنولوجيات الحديثة .

يمكن النظر إلى وسائل تمويل التنمية في جانبين :

➤ **الوجه الحقيقي:** ويعنى الموارد الحقيقية التي تتمثل في سلع الاستهلاك و سلع الاستثمار.

➤ **الوجه النقدي:** ويعنى الموارد النقدية التي يتم بواسطتها توفر الموارد الحقيقية للتنمية.

جدول رقم 01 : " مصادر تمويل التنمية الاقتصادية "

مصادر التمويل الخارجية	مصادر التمويل الداخلية
1- التدفقات والتحويلات من المؤسسات والمنظمات الدولية - المنح والمعونات الأجنبية الرسمية. - القروض من الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية . - الاستثمار الأجنبي	1- الادخار - مدخرات قطاع الأعمال الخاص . - مدخرات الأعمال العام . - الادخار الحكومي . 2- الضرائب 3- التمويل التضخمي

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على : محمد عبد العزيز عجيمة، إيمان عطية ناصف، "التنمية الاقتصادية"، دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ص 162 .

نظرا لقصور الموارد الأجنبية السابقة الذكر على تحقيق تنمية بداخل الدول النامية فإنه لم يبق أمامها سوى هذا المورد الذي أضحى يحتل مكانة هامة في اقتصادياتها خاصة في ظل العولمة. والاستثمار الأجنبي هو انتقال رأس المال من دولة إلى أخرى كما يعرف بأنه امتلاك فرد أو شركة أصول في دولة ما. وينقسم الاستثمار إلى نوعين هما : الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي الغير المباشر.

2- **تعريف الاستثمار:** جاء تعريف الاستثمار بأشكال متعددة تنسجم مع توجهات ومواقف الباحثين وخلفياتهم فقد عرف

البعض بان الاستثمار ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء أو كل الاستثمارات في المشروع هذا بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في

إدارة المشروع فضلا عن قيامه بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة¹.

¹ - "اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي"، عبد السلام أبو قحف، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2001، ص 366 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

وعرف كذلك بأنه عملية توظيف لأموال أجنبية غير وطنية في موجودات رأسمالية ثابتة في دولة معينة ينطوي على علاقة طويلة الأجل تعكس منفعة مستثمر أجنبي يكون له الحق في إدارة موجوداته والرقابة عليها من بلده أو بلد الإقامة الذي هو فيه وقد يكون المستثمر فرد أو شركة أو مؤسسة¹.

وعرف بأنه استخدام المدخرات في تكوين الطاقات الإنتاجية والحفاظ على الطاقات الإنتاجية القائمة أو تجديدها²

3- أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

يتوقف قرار القيام بالاستثمار الأجنبي المباشر على عاملين مهمين يتمثل الأول بالمزايا التي تتمتع بها البلدان المضيفة وأهمها مزايا الموقع، ويتمثل العامل الثاني بإمكانية التوفيق بين اعتبارات الشركات المتعددة الجنسية في الأجل الطويل، ويمكن تصنيف الاستثمار المباشر على أساس الملكية بأشكال عدة، حيث تقوم بعض المشاريع على أساس التملك المطلق، وتقوم الأخرى على أساس التملك الجزئي، وفيما يلي توضيح لأهم هذه الأشكال³:

أ - الاستثمار الأجنبي المباشر المملوك بالكامل : تفضل الشركات المتعددة الجنسية هذا الشكل عن باقي الأشكال ، وذلك بسبب قيام تلك الشركات بإنشاء فروع للإنتاج أو التسويق⁴ ، أو أي نوع آخر من أنواع النشاط الاقتصادي سواء كان إنتاجياً أو خدمياً في الدولة المضيفة ، فضلاً عن هذا فإنه يسمح لوضع مراقبة قصوى على العمل ، من جانب آخر نجد أن الدول المضيفة تتردد كثيراً بالتصريح لهذه الشركات بالتملك الكامل لمشروعات الاستثمار، بل ترفضها في معظم الأحيان، ويعود سبب تردد قبول معظم الدول المضيفة ولاسيما دول العالم الثالث لهذا الشكل للخوف من التبعية الاقتصادية، والخوف من سيطرة الشركات الأجنبية على أسواقها .

¹ - "آليات التحول عن نظام التخطيط المركزي إلى نظام اقتصاد السوق"، هشام ياسين شعلان ، بغداد ، 2004 ، ص 226.

² - " التنمية والتخطيط الاقتصادي " ، حسين عمر، دار الشروق المملكة العربية السعودية ، جده ، الطبعة الثانية ، 1978 ص 158 .

³ - "الاستثمار في ظل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى" ، الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية ، دراسات اقتصادية ، مجموعة دراسات مقدمة إلى الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقد في الأردن ، عمان للمدة 1-2 تشرين الثاني 1998 ، ص 74 .

⁴ - "سياسات العلاقات الاقتصادية الدولية" ، جون ادلمان سبيرو ، ترجمة : خالد قاسم ، الأردن، 1987 ، ص114.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د. طويل آسيا

ب- الاستثمار المشترك بين الطرف المحلي والطرف الأجنبي : ويتمثل بالمشروع الذي تمتلكه أو تشارك فيه دولتان أو أكثر ، ولا تقتصر المشاركة على رأس المال فقط ، بل تمتد لتشمل الإدارة والخبرة ، براءة الاختراع والعلامات التجارية ويرى البعض إن هذا الشكل ينطوي على عمليات إنتاجية أو تسويقية تتم في دولة أجنبية ، ويكون احد أطراف الاستثمار فيه شركة دولية تمارس حقاً في إدارة المشروع أو العملية الإنتاجية من دون السيطرة الكاملة عليه، ولهذا الشكل سمات عدة أهمها ، انه اتفاق طويل الأجل بين طرفين احدهما وطني والآخر أجنبي لممارسة نشاط معين داخل الدولة المضيفة ، والطرف الوطني يكون تابعاً للقطاع العام أو الخاص ، وقد يشارك أحد الأطراف بحصة رأس المال كله بينما يقدم الطرف الآخر التكنولوجيا مثلاً ، وبكل الأحوال فالطرفين حق المشاركة في إدارة المشروع .

ت- الاستثمار في مشروعات وعمليات التجميع : تكون المشروعات هنا على شكل اتفاقية بين طرفين أحدهما أجنبي والآخر وطني (قطاع عام أو خاص) ، حيث يقوم الطرف الأول بتزويد الطرف الثاني بمكونات منتج معين سيارة مثلاً ، - وفي معظم الأحيان - وبالأخص في الدول النامية يقدم الطرف الأجنبي الخبرة أو المعرفة اللازمة الخاصة بالتصميم الداخلي للمصنع وتدقيق العمليات وطرق التخزين والصيانة وغيرها ، وقد تأخذ مشروعات التجميع شكل الاستثمار المشترك أو شكل التملك الكامل لمشروع الاستثمار للطرف الأجنبي¹ .

4- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

تعد أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالنسبة لاقتصاديات الدول المضيفة و نذكر منها ما يلي² :

✓ يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة لإمداد الدول بما تحتاج إليه من موارد مالية لتلبية رغباتها في تنفيذ مخططاتها التنموية، و

أداة فاعلة في جعل الدول المضيفة أكثر تطلعا لأهدافها الإستراتيجية ؛

¹ - "السياسات والأشكال المختلفة للاستثمارات الأجنبية"، عبد السلام أبو قحف، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989، ص36.

² - "الآثار المترتبة على الاستثمارات الأجنبية المباشرة على للشركة متعددة جنسيات في ظل العولمة"، بلعيد بلعوج مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 1 العدد الثالث، أكتوبر 2002، ص 61 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

- ✓ تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تسهيل حركة رؤوس الأموال و التي يتم استثمارها في قطاعات إنتاجية في البلدان المضيفة مما يسمح بتقليص الفجوة التمويلية المحلية الناتجة عن انخفاض المدخرات المحلية؛
- ✓ إن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعد حلا للعديد من الظواهر السلبية خاصة هجرة الأدمغة و رؤوس الأموال و البطالة، و ذلك عن طريق تحقيق وفرات اقتصادية للعمال تتمثل أساسا في ارتفاع أجورهم و زيادة قدراتهم الإنتاجية، و تدريب القوى العاملة على الأساليب الفنية المتطورة و الاستفادة منها في الرفع من كفاءة الإنتاج؛
- ✓ تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في سد العديد من الفجوات الرئيسية في اقتصاد الدول نذكر منها¹ :
- فجوة النقد الأجنبي اللازم لاستيراد الآلات والمعدات والخبرات الفنية التي تحتاجها عملية التنمية ؛
 - الفجوة التكنولوجية لسد حاجة الدول النامية من الخبرات والمعارف الفنية، والتنظيمية و التسويقية؛
 - الفجوة بين الإيرادات العامة والنفقات العامة، حيث تؤدي الاستثمارات الأجنبية إلى حصول الدولة المضيفة على إيرادات جديدة، في صورة ضرائب جمركية، ضرائب على الأرباح، تزيد من إمكانات على الإنفاق ومن ثم في سد فجوة الإيرادات التي تعاني منها :
- ✓ يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق مجموعة من الوفورات الخارجية، وجملة من المنافع الاجتماعية لاقتصاد الدولة المضيفة، ومن أمثلة ذلك ما يلي² :
- يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى زيادة رأس المال الاجتماعي، من خلال ما يقوم به المستثمر الأجنبي من إصلاح الطرق المؤدية إلى المشروع الاستثماري، وتوصيل شبكات المياه والكهرباء وتهيئة البنية التحتية ؛
 - يترتب على الاستثمار الأجنبي انخفاض تكاليف الإنتاج المحلي، نتيجة قيامه بإنتاج بعض ما تحتاجه المشروعات المحلية من مستلزمات الإنتاج ؛

¹ - "دور السياسة النقدية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة حالة الجزائر الفترة 2000-2010"، مجاهد سيد أحمد، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بشار، 2012/2011، ص 72.

² - مرجع سبق ذكره، مجاهد سيد أحمد، ص 73.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

■ يؤدي المستثمر الأجنبي بما لديه من خبرات إعلانية، وتسويقية، واتصالات مسبقة بالأسواق العالمية إلى فتح أسواق جديدة أمام صادرات الدولة المضيفة، والتمتع بمزايا اقتصاديات الحجم الكبير.

5- مجالات الاستثمار الأجنبي المباشر: يُقصد بمجال الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يوظف فيه المستثمر الأجنبي أمواله بقصد الحصول على عائد، وتنقسم مجالات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الاستثمارات الحقيقية والاستثمارات المالية، وسوف يتم التطرق إليها بشكلٍ مُفصّل¹.

الإستثمارات الحقيقية: تعرف الاستثمارات الحقيقية بأنها مجموع الاستثمارات التي في إنشاء الأصول الإنتاجية بهدف زيادة الثروة أو تحقيق الربح والعائد من الاستثمار ، أو شراء وتملك الأصول الرأسمالية، كالاستثمار في الأراضي وإنشاء المدن الصناعية والمصانع المتطورة، والشركات التجارية الإنتاجية، ويترتب على الاستثمار في هذه النوع انتقال الملكية بالكامل. تعتبر الاستثمارات الحقيقية من الاستثمارات التي :

■ تؤدي إلى زيادة حقيقة في الناتج المحلي الإجمالي ؛

■ تكوين وتراكم رأس المال الوطني وعلى الرغم من أنها تتمتع بدرجة مخاطر منخفضة ؛

■ إن درجة سيولتها منخفضة، كونها تتحمل نفقات تأمين ونقل وتخزين وصيانة.

المشروعات الاقتصادية: تعتبر المشروعات الاقتصادية من أكثر أدوات الاستثمار الحقيقية انتشارا في الدول ، وتنوع أنشطتها ما بين تجاري ، وصناعي وزراعي ، حيث تتركز اغلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المشروعات الصناعية ، كونها تحقق عائداً مقبولاً ومستمر ، إضافة إلى التسهيلات والحوافز المتوفرة عند الاستثمار في القطاع الصناعي في بعض الدول .

ثانيا :الاستثمار الأجنبي المباشر لتمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية :

تعاني الدول النامية من مشكلات عديدة كالبطالة، انخفاض متوسط الدخل الفردي، الفقر، ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمارات الإنتاجية التي تُخلق قيمة مضافة وتوظف الكفاءات القادرة على التغيير.

1 - " الاستثمار والتحليل الاستثماري " ، الشبيب دريد ، الطبعة الأولى ، دار البازوري العلمية ، الأردن ، عمان ، 2009 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

ونظرا للاختلال الهيكلي الذي تعاني منه هذه الدول والذي ينعكس في ضعف مواردها التمويلية الداخلية وبسبب قلة وصعوبة الحصول على المنح والمساعدات فقد لجأت إلى الاستدانة وهو ما قادها إلى الوقوع في أزمة المديونية وجعل مسيرة التنمية في هذه الدول تواجه تحديات صعبة ومشاكل تحول دون تحقيق أهدافها.

من هذا تأتي الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتبرز كأحد الدعائم الرئيسية لعملية التنمية إلا أن مسألة استقطاب هذه الاستثمارات تحتاج إلى بذل جهود كبيرة لتحسين مناخ الاستثمار.

1- الاستثمار الأجنبي المباشر كإستراتيجية لدعم التنمية الاقتصادية:

لقد أدت الزيادة في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ابتداءً من النصف الثاني من القرن الماضي إلى دعم نمو اقتصاديات الدول النامية، ويبرز هذا الاتجاه في الزيادة بانتهاج اقتصاد السوق في معظم هذه الدول، وتحرير نظم التجارة والاستثمار¹.

ويعبر الاستثمار الأجنبي المباشر حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" عن ذلك النوع من الاستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى، تعكس مصالح دائمة ومقدرة على التحكم الإداري بين الشركة في القطر الأم والشركة أو الوحدة الإنتاجية في قطر آخر، على أن تتعدى نسبة مشاركة الشركة الأم 50%.

كما يعرفه صندوق النقد الدولي على أنه حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر، وتنطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة، على أن تتعدى نسبة مشاركة هذا المستثمر الأجنبي 25%.

وتتميز الاستثمارات الأجنبية المباشرة على أنها تضمن في أغلب الأحيان تبعية الفرع أو الشريك في مجال الأبحاث والتصاميم التي تتولاها الشركة، وخضوع عملية تنظيم الإنتاج والتوريد والتسويق، والمبيعات إلى مصالح الشركة الأم.

أ- دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية : تحتاج عملية التنمية إلى نوع من المشروعات وهذه المشروعات تحتاج لرأس مال كثيف وإنفاق كبير قد تعجز المدخرات المحلية عن القيام بعملية تمويلها ومن هنا تظهر الحاجة إلى تمويل خارجي من أجل الإسراع

1 - "التعجيل بالتغير لتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر هو المفتاح للتنمية الاقتصادية"، براهيمة أمال ، سلامية ظريفة ، مداخلة ضمن ملتقى سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات -دراسة حالة الجزائر لدول النامية"، يومي 21 و22 نوفمبر 2006 ، جامعة قلمة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ص 9 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م.أحمد راشد عجرش المعين

في عملية التنمية وقد تبين أن أنجح شكل من أشكال التمويل الخارجي هو الاستثمار الأجنبي المباشر والذي يمتاز بكبر حجم الأموال الأجنبية التي ترافقه فضلا كما يرافقه من تكنولوجيا متطورة خبرات ومهارات إنتاجية وتسويقية وما تكسبه الدول المضيفة من خبرة ومعرفة مؤسسية وهذه المزايا التي وجدت والاستثمار الأجنبي المباشر دون غيره من أشكال التمويل الخارجي لا غنى عنها في إنجاح عملية التنمية الاقتصادية التي تسعى إليها الدول النامية¹.

2- متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية: من أهم متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر هو

توفر المناخ المناسب له ولعل من أهم متطلبات توفر المناخ الاستثماري المناسب ما يلي²:

❖ توفير الأمن والاستقرار السياسي؛

❖ توفير الإطار القانوني؛

❖ إعادة هيكلة الإطار المؤسسي لأجهزة الدولة؛

❖ تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني .

3- مزايا الاستثمار الأجنبي وأثره على تحقيق التنمية في الدول النامية

إن تفضيل مختلف الدول المضيفة للاستثمار المباشر عن باقي أنواع الاستثمارات الأجنبية ، لإدراكها للمزايا التي يمكن أن تجنيها من هذا النوع و المتمثلة في دفع عجلة النمو الاقتصادي ، و لكن بالمقابل لا يعني ذلك انه يخلو من العيوب التي يمكن حدوثها وعليه سوف نتناول في هذا المطلب مختلف المزايا و العيوب للاستثمار الأجنبي المباشر .

أ- أثره على ميزان المدفوعات : أن لرأس المال الأجنبي له آثار إيجابية على ميزان المدفوعات في أي دولة ، وهذه الآثار تتمثل بزيادة حصيلة البلد من النقد الأجنبي، وتمكنه بذلك من زيادة الواردات من دون الحاجة لزيادة الصادرات إذ أن الاستثمار الأجنبي قد

1 - " التمويل الدولي " ، عادل عبد المهدي ، دار العربي للنشر والتوزيع ، 1992 ، ص 3 .

2 - " إمكانية استضافة الاستثمار المباشر في العراق " ، محمد علي إبراهيم العامري ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 2007 ص 14 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

يخفض العجز في الميزان التجاري للدولة المضيفة ، وذلك بإنتاج سلع لغرض التصدير ، أي زيادة الصادرات ، وإنتاج سلع لغرض الإحلال محل الواردات ، مما يعني تقليل حجم الواردات ¹ ؛

ب-آثاره على العمالة و الأجور : تظهر مزايا الاستثمار الأجنبي في هذا الجانب بما تحضره الشركات معها من فنيين وخبراء لهم خبرة في الوسائل المتبعة في الدول الصناعية، ووسائل الإنتاج المتطورة ، وطرق الإدارة السليمة ، وتدريب اليد العاملة في البلد المضيف ، ويرى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يساهم في رفع مستوى الاستخدام وفي تخفيض حدة البطالة ، كما انه يساهم في إحداث نمو سريع لصالح الإنتاج المحلي ويجلب معه تسهيلات تسويقية ² ويشير المؤيدون للاستثمار الأجنبي أن له مزايا على التطور ومستوى المعيشة للبلد المضيف ، عن طريق المساهمة في خلق فرص عمل وتوفير المنتجات الجديدة والمتميزة، إضافة إلى رفع المستوى الصحي وتحسين التعليم ³ كما يساهم الاستثمار الأجنبي على منع أو تقليل الهجرة عن طريق خلق فرص عمل وبأجور مناسبة، ويجد من استنزاف الخبرات والمهارات الوطنية إلى خارج البلد المضيف، ولاسيما في البلدان النامية، وكل هذا يتحقق في حالة عدم لجوء الشركات الأجنبية إلى إغراء وجذب هذه الكوادر خارج بلدها ⁴ .

ت-آثره على مستوى التكنولوجيا و الإنتاجي : ويمثل الاستثمار الأجنبي ، لاسيما المباشر منه قناة لنقل التكنولوجيا ، ليس فقط ما يخص العمليات العلمية وإنما المؤسسية والإدارية ومهارات التسويق ، وان الاستثمار الأجنبي يعمل على تحسين استغلال الموارد المحلية عن طريق شيوع التكنولوجيا والأنماط الإدارية المتقدمة ⁵ .

كما أن أموال المدخرين المتجمعة في صناديق الاستثمار والتي تمثل أحد أشكال الاستثمار الأجنبي الغير المباشر، وتوجيهها في مجالات استثمارية ما يزيد من نشاط وفعالية سوق الأوراق المالية، و بالتالي زيادة الإنتاجية ¹ .

1 - "مدى واقعية الآمال المعقودة على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومساهمتها في التنمية في مصر" ، إبراهيم حسن العيسوي ، ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي للاقتصاديين المصريين الذي عقد في القاهرة تحت شعار : التنمية والعلاقات الاقتصادية الدولية ، مصر للمدة 25-27 آذار 1976 ، ص.120

2- "Private Investment and the Developing World", Peter Ady, London, Pager Publications, 1979, P.30.

3 - مرجع سبق ذكره ، جون ادلمان سبيرو ، ص 259 .

4 - "مذكرات في التنمية والتخطيط" ، محمد عبد العزيز عجمية وصبيحي تادرس قريضة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الإسكندرية، 1986 ، ص170 .

5 - "الشركات متعددة الجنسية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية"، محمد السيد سعيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1978، ص 146.

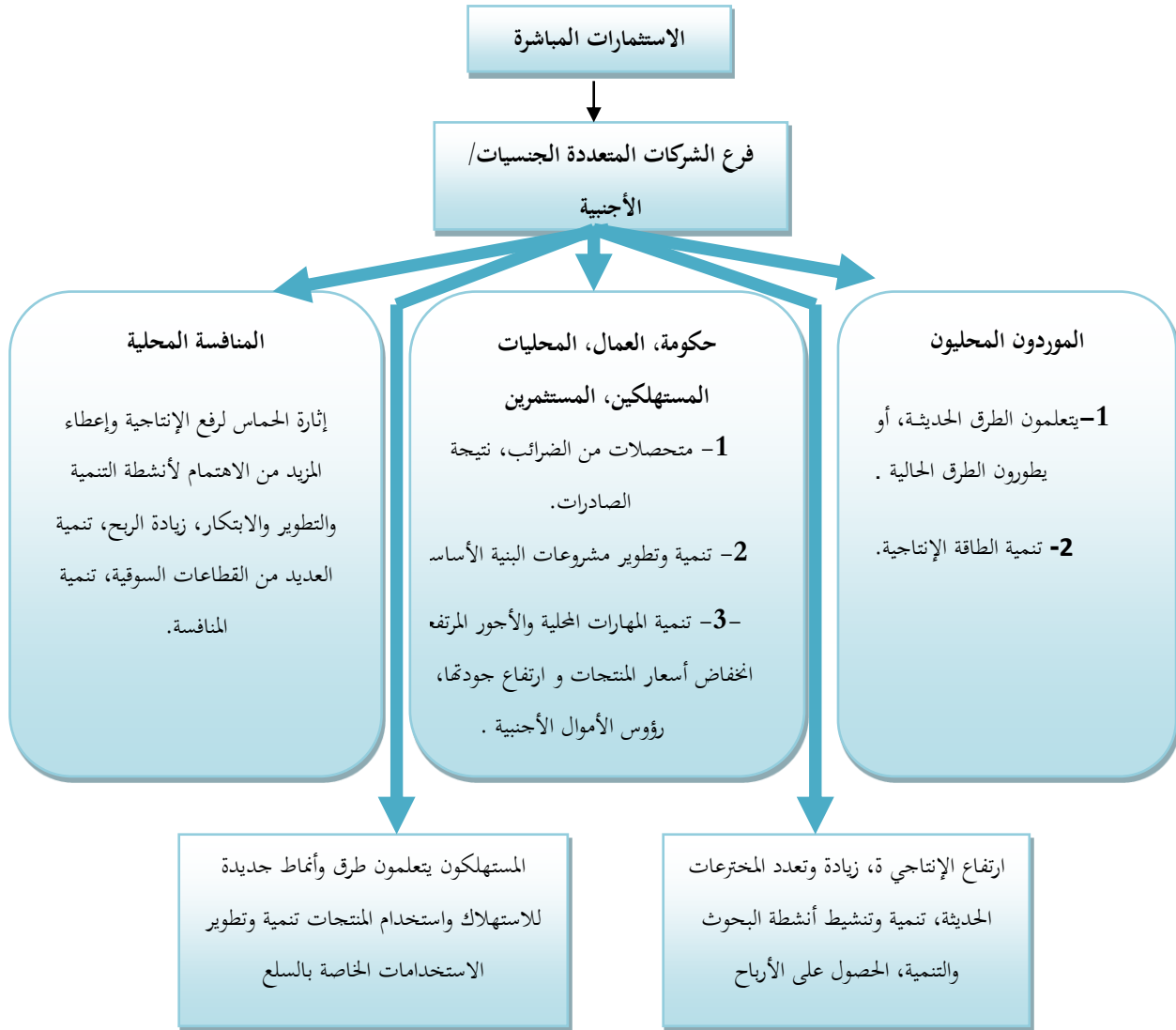
دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

إن تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى الداخل يمثل إضافة مباشرة إلى التكوين الرأسمالي لتعويض النقص في المدخرات المحلية في البلدان النامية، وزيادة مواردها من النقد الأجنبي، كما توجه زيادة غير مباشرة في التكوين الرأسمالي عن طريق مصاحبة قدرات تلك الاستثمارات للمعرفة التكنولوجية، وتنميتها للمهارات المحلية والقدرات التنظيمية والفنية والتسويقية². ويمكن تلخيص أهم تأثير الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في :

1 - "صناديق الاستثمار لدى المصرف المصري مع التركيز على تجربة بنك مصر" ، نظير يوسف ميخائيل ، دراسة من : المصارف العربية وصناعة صناديق الاستثمار ، اتحاد المصارف العربية ، بيروت 1995 ، ص89 .
2 - إجلال راتب ومحمود عبد الحفي ، "تقويم موقف الاستثمارات العربية والأجنبية في السبعينات" ، مذكرة خارجية رقم (1326) ، معهد التخطيط القومي ، مصر ، القاهرة 1982 ، ص14 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أ.م.أحمد راشد عجرش المعين

الشكل رقم 01 : " تأثير الاستثمار الأجنبي على التنمية الاقتصادية "



المصدر: عبد السلام أبو قحف، "إدارة الأعمال الدولية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 51 .

ثالثا : التجارب رائدة للاستثمار الأجنبي المباشر لتمويل التنمية الاقتصادية

1- الصين

تؤكد الإحصاءات أن القرن الواحد والعشرين سيكون قرن الصين التي تمكنت من تخليص ربع السكان العالم من دوامة الفقر والتخلف، على الرغم امتلاكها 7% فقط من الأراضي الزراعية، إلا أنها استطاعت توفير الغذاء لسكانها فمنذ عام 1978م وهي تحقق معدلات

**دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين**

نمو إيجابية بحد أدنى 6% سنوياً رغم ما تعرضه من عقبات، فمن عام 1993/1980م حققت القطاع الخاص الصناعي نمواً بلغ 11.5% سنوياً.

و حتى في الوقت الذي تعرضت فيه اقتصاديات دول شرق وجنوب شرق آسيا لهزة كبيرة منذ منتصف عام 1997م وحتى بدايات 1999م نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية الآسيوية. ونجد أن الاقتصاد الصيني قد حقق نمواً كبيراً بلغ 8.8% و 78% و 7.1% في أعوام 1997م و 1998م، و 1999م على الترتيب طبقاً لبيانات صندوق النقد الدولي في الوقت الذي حافظ فيه على معدلات التضخم عند حدود متدنية بلغت نحو 2.8% و 0.8% و -1.4% في نفس الأعوام على الترتيب¹.

فتنامي القوة الصينية في معدل النمو الاقتصادي المرتفع و الذي يزيد عن 7% سنوياً و بقيمة 45 تريليونات دولار عام 2000م ، مع ثبات في قيمة العملة الوطنية و تحقيق فائض في الميزان التجاري بقيمة 186 مليار دولار خلال عام 2001م ، وفائض في ميزان المدفوعات بقيمة 205 مليار دولار خلال نفس العام ، و تحقيق احتياطي من النقد الأجنبي بلغ 1932 مليار دولار في أغسطس 2001م ، و تحقيق معدل نمو في الإنتاج الصناعي بنسبة 95% في سبتمبر 2001م و لا شك في أن كل هذه الأرقام تعكس النهضة الصينية الحالية إذا ما قورنت بمثلتها في الدول المتقدمة و تؤكد المقول أن الصين مرشح طبيعي بإمكانياته العلمية والاقتصادية و البشرية الضخمة لموازنة ثقل القطب الأمريكي في حال استمرار نهضتها تلك بهذه المعدلات المسارعة².

جدول رقم 02: "الاستثمار الأجنبي المباشر المستخدم في مناطق الصين 1983-2010 بالنسب المئوية%"

المنطقة	1991-1983	2001-1992	2005-2002	2008-1983	2009	2010	2010-1983
المنطقة الشرقية	89.07	85.76	86.82	86.26	86.2	85	86.58
المنطقة الوسطى	4.92	9.06	9.9	9.16	5.9	6.5	7.26
المنطقة الغربية	6.01	5.18	3.28	4.58	7.9	8.5	6.17
المجموع	100	100	100	100	100	100	100

Source: compiled from : Mofcom, Op.cit .

1 - "نموذج التنمية في الصين حدود وإمكانات التطبيق خليجاً"، أبو دهب فتوح، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، 2002، ع (30)، ص ص 62-64.

2 - "الخليج العربي في رؤية الصين الإستراتيجية"، عبد الغني محمد، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، 2002، ع (30)، ص 66.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

مع نهاية عام 2010 كما يظهر في الجدول تدفقات الاستثمار الأجنبي في الصين كان مركزا أعلى نحو ساحق في المنطقة الشرقية التي استحوذت على 86.57% من إجمالي تدفقات FDI المتراكمة خلال الفترة 1983-2010 في حين المنطقة الوسطى والمنطقة الغربية شكلت فقط و6.17% من المجموع على التوالي .

لقد اختلفت هذه النسب خلال مراحل الإصلاح الاقتصادي، خاصة بالنسبة للمنطقة الغربية والوسطى لهذه الأخيرة بينما كانت تستحوذ على 4.92% من إجمالي تدفقات خلال المرحلة التجريبية (1983-2001)، لترتفع بعد ذلك في الفترة 1992-2001.

أ- الاستثمارات الأجنبية في الصين: تعتبر تجربة الصين في جذب الاستثمارات الأجنبية من أغنى التجارب، إذ حققت الصين في ظلها إنجازات باهرة لم تقتصر أثارها على الانفتاح الصيني الكبير على الخارج بل أسفرت عن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير على الصين حتى أصبحت حسب المصادر الرسمية الصينية ثاني دولة جاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية. (تشير بعض المصادر إلى أن الصين تحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة و بريطانيا).

جدول رقم 03 : " تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الصين حسب المصدر 1983-2010 "

المتراكم حتى سنة 2010 FDI	2010	2009	2008	2007	
الحصة %	الحصة %	الحصة %	الحصة %	الحصة %	
6.64	3.56	7	3.37	4.8	اليابان
5.89	2.63	2.72	2.72	3.13	الولايات المتحدة الأمريكية
5.79	4.78	5.39	4.61	4.6	الاتحاد الأوروبي
1.54	1.62	1.65	0.84	1.11	المملكة المتحدة
1.55	0.77	1.64	0.83	0.98	ألمانيا
0.99	0.8	1.01	0.8	0.82	هولندا
0.97	1.08	0.96	0.54	0.61	فرنسا

Source: compiled from : Mofcom, Op.cit .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

من ضمن الدول المتقدمة، اليابان والولايات المتحدة هما أهم المستثمرين في الصين كما هو موضح في جدول حيث استأثروا بـ 6.11% و 5.36% من المجموع على التوالي خلال فترة 1983-2010. إما من ضمن الاتحاد الأوروبي كان أكبر المستثمرين المملكة المتحدة بـ 1.54%، ألمانيا بـ 1.55%، هولندا بـ 0.99%، فرنسا بـ 0.97% على التوالي. وزادت تدفقات الاستثمار الأجنبي

المباشر من البلدان المتقدمة .
و نظرا لأهمية هذه التجربة ندرج فيما يلي بعض المعلومات الهامة حولها:

التشريعات الخاصة بالاستثمار : انطلاقا من الرغبة في إيجاد بيئة استثمارية جيدة تشكل عاملا لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى الصين ، بذلت الحكومات الصينية المتعاقبة جهودا حثيثة لتوفير البنية التحتية اللازمة ، و أرست بصورة تدريجية منذ العام 1979 نظاما قانونيا متكاملا نسبيا للاستثمار يقوم هذا النظام على جملة من القوانين و التشريعات و اللوائح التنفيذية منها¹ :

- القانون الخاص بالمؤسسات المشتركة للاستثمارات الصينية و الأجنبية.
 - القانون الخاص بمؤسسات التعاون الصيني - الأجنبي .
 - القانون الخاص بالاستثمارات الأجنبية الخاصة .
 - القانون الخاص بضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية و المؤسسات الأجنبية .
 - لوائح توجيه الاستثمارات الأجنبية.
 - فهرس إرشادي للصناعات التي يمكن أن يستثمر فيها رجال الأعمال الأجانب.
 - فهرس الصناعات التفضيلية التي يمكن أن يستثمر فيها رجال الأعمال الأجانب في المناطق المتوسطة و الغربية من الصين.
- ب- المشاريع الاستثمارية:** تماشيا مع نمط النظام الاقتصادي الذي تتبعه الصين و السيطرة التي تمارسها على النشاط الاقتصادي، وضعت الحكومة الصينية ضوابط للاستثمار إذ صنفت لوائح توجيه الاستثمارات الأجنبية المشاريع الاستثمارية ضمن أربع فئات² :

1 - تجربة الصين في ميدان الاستثمار ، مركز دراسات الصين وآسيا ، 2009 ، موقع
<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?d=32&id=178>

2 - نفس المرجع أعلاه.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

الفئة الأولى: المشاريع التي تشجع الحكومة الصينية إقامتها: و تشمل هذه الفئة المشاريع التي ستقام في المناطق الغربية و المتوسطة التي تسعى الصين لتنميتها و تخصصها بمعاملة تفضيلية و بمزايا و حوافز أكبر من تلك الممنوحة للاستثمارات في المناطق الشرقية الأغنى في الصين. كما تشمل ما يلي :

- المشاريع الخاصة بالتكنولوجيات الزراعية الحديثة و التنمية الزراعية الشاملة وصناعات الموارد و النقل و المواد الخام الهامة؛
- المشاريع التي تقدم تقنيات عالية و حديثة، و الصناعات التي تحسن نوعية المنتجات و ترفع الفعالية الاقتصادية أو تنتج التجهيزات و المواد الجديدة التي تعجز القوة الإنتاجية الصينية على إنتاجها بكمية كافية ؛
- الصناعات التي تتناسب مع متطلبات السوق و تفتح أسواق جديدة أو تزيد القوة التنافسية الدولية للمنتجات ؛
- الصناعات التي تستخدم التقنيات و التجهيزات الحديثة التي تتيح توفير الموارد و المواد الأولية و تساعد في الوقاية من تلوث البيئة .

الفئة الثانية: المشاريع المسموحة : و تشمل هذه الفئة كل المشاريع التي لا تعتبر مقيدة أو محظورة . و تعتبر المشاريع المسموح إقامتها بالاستثمارات الأجنبية و التي تصدر منتجاتها إلى الخارج مباشرة مشاريع مشجعة تتمتع بالمزايا و الأفضليات الممنوحة للمشاريع المدرجة ضمن الفئة الأولى .

الفئة الثالثة: المشاريع المقيدة: و تشمل هذه الفئة:

- الصناعات المتخلفة في المستوى التقني؛
 - الصناعات التي لا تصب في صالح توفير الموارد و تحسين البيئة؛
 - المشاريع المرتبطة بالتنقيب و استخراج أنواع معينة من المعادن التي تفرض عليها حماية .
- إلا انه يمكن أن تعتبر بعض المشاريع المقيدة مسموحة إذ شكلت قيمة صادراتها أكثر من 70% من قيمة المبيعات . كما يمكن تطبيق سياسات مرنة بشأن المشاريع المقيدة التي قد تساهم في تنمية المناطق المتوسطة و الغربية.

الفئة الرابعة: المشاريع المحظورة:

- المشاريع التي تضر بالأمن الوطني و المصالح الاجتماعية العامة ؛

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

○ المشاريع التي تلوث البيئة و تدمر الموارد الطبيعية أو تضر بصحة الإنسان ؛

○ المشاريع التي تحتل قدرا كبيرا من الأراضي الزراعية و لا تصب في صالح حماية تنمية الموارد الأرضية؛

○ المشاريع التي تضر بأمن الأجهزة العسكرية و فعالية استخدامها؛

○ المشاريع التي تستخدم الحرف أو التقنيات التي تتميز بها الصين .

ت- وسائل استخدام الاستثمار الأجنبي في الصين :

❖ توقيع قروض مختلفة بين الصين والحكومات الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية ؛

❖ اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة من خلال إقامة مؤسسات استثمارية مشتركة ومؤسسات تعاون إداري ومؤسسات استثمار شخصية للتجار الأجانب ؛

❖ يتضاعف حجم الاستثمار الأجنبي في الصين بشكل دائم وكبير؛

❖ وصل عدد الشركات العابرة للقارات التي تستثمر في الصين أكثر من 400 شركة وجاءت بصورة خاصة من أمريكا واليابان ودول الاتحاد الأوربي ؛

❖ توسع محتوى وحجم الاستثمار وخاصة محتوى التكنولوجيا ومحتوى الإدارة؛

❖ توسعت مجالات الاستثمار وأصبحت التجارة والأعمال المصرفية اهتمام المستثمرين الأجانب .

ث- بعض نماذج الاستثمار الأجنبي المباشر في المدن الصينية :

تعد شنغهاي قلب التجارة والصناعة في الصين وتم إقامة منطقة جديدة شرق شنغهاي تمتعت بمعاملة تفضيلية للاستثمار الأجنبي حيث ركزت الإستراتيجية في هذه المدينة على ما يلي¹ :

- التركيز على مفهوم المدينة العالمية التي يتوفر فيها قاعدة صناعية وقطاعات مالية وتجارية وخدمية متقدمة والتركيز على العمالة الكثيفة والتكيف مع آليات السوق الأمر الذي حول شنغهاي إلى مركز الصين الاقتصادي والتجاري والتقني ؛

1 - "تجربة الاستثمار الأجنبي في الصين هل تستطيع تقليدها ؟ عبد الرحمن تيشوري ، الإدارة الاقتصاد ، العدد 1444 ، 2006 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

- رفع المستوى التقني للاقتصاد الصيني حيث أعطت إستراتيجية شنغهاي الأولوية لتطوير التقنية المتقدمة لا سيما في مجال الدوائر الالكترونية المتكاملة وأجهزة الكمبيوتر وصناعة أجهزة الاتصالات ؛
 - تحويل المدينة إلى أكبر مركز مالي في المنطقة الآسيوية حيث تضم المدينة أهم أسواق الصين المالية مثل :سوق الأسهم والسندات والسلع والعملات ؛
 - أصبحت شنغهاي رأس التنين حيث يعيش فيها 350 مليون إنسان في رخاء اقتصادي ؛
 - تمثل هذه المدينة أكبر تجربة صينية في مجال تطبيق آليات السوق الظاهرة والخفية لدعم اقتصاد السوق من قبل الدولة؛
 - حققت إستراتيجية شنغهاي نتائج مثيرة للإعجاب حيث يبلغ معدل النمو السنوي في شنغهاي 14% وتعتبر أكبر موقع تنمية في العالم في الوقت الحاضر .
- كما توجد تجارب أخرى مثيرة وخاصة مدينة شي جن وهي منطقة متاخمة لهونغ كونغ وتبلغ مساحتها 2000 كم مربع وهي تنافس هونغ كونغ في كل شيء في ناطحات السحاب والمصارف والبورصات والشركات الأجنبية والأسواق التجارية والحياة المفتوحة حيث يقول احد المتخصصين إن نمو هذه المدينة كان أعلى نمو في العالم فهي كانت مدينة صغيرة سكانها 70 ألف عام 1980 وهي اليوم 2,5 مليون نسمة وفيها أبنية برجية تصل إلى 50 طابق ويتوقع المتابعون إن تنافس هذه المدينة هونغ كونغ وتسبقها في جميع المجالات .
- كذلك ركزت الصين على موضوع المناطق الحرة وعلى موضوع البورصة علما أن تجربة البورصة في الصين هي تجربة حديثة لكن يرغب الصينيين إلى نقل تجربة البورصة إلى كل مناطق الصين كما هو الحال في مدينة شي جن حيث تسمح الحكومة وتنتجه إلى افتتاح مناطق حرة جديدة وبورصات جديدة وأيضا هذه التجارب مثيرة للإعجاب .
- ث- من أهم أسباب نجاح خطته لتنمية الاقتصاد في الصين : تكيف خطط التنمية الصينية مع الأوضاع السياسية والاجتماعية المحلية والعالمية لذلك جاءت الخطة العاشرة متوافقة مع رغبة الدولة في تعزيز اقتصاديات السوق وتعميق الإصلاح الاقتصادي لدخول منظمة التجارة العالمية من منطقة قوة ويتمثل ذلك في الأهداف التالية¹:

1 - التجربة الصينية في التنمية الاقتصادية، موقع kenanaonline.com.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

■ تعزيز إستراتيجية توسيع السوق وزيادة الطلب المحلي باعتبار أن السوق الداخلي هو أهم عناصر القوة في الاقتصاد الصيني ؛

■ إعطاء أولوية لقطاع الزراعة وزيادة دخل الفلاح ورعايته بصورة أكبر بد أن حققت الصين اكتفاء ذاتياً وزيادة في الإنتاج

الزراعي في الخطة الخماسية التاسعة؛

■ تعميق الإصلاح الاقتصادي بإدخال التكنولوجيا الحديثة، إعادة هيكلة الشركات التابعة للدولة وتقويمها وتطويرها أو إغلاق

الشركات الخاسرة وفقاً لمبدأ البقاء للأصلح ؛

■ الاستعداد للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتطوير الإدارة ورفع كفاءتها وتطوير التكنولوجيا لزيادة المقدرة التنافسية وتعزيز

الوصول للأسواق وجذب الاستثمار الأجنبي؛

■ تطوير العمل الثقافي وتعزيز التقدم الأيدلوجي لفهم الأهداف الاقتصادية التي تؤمن بالإدارة الجديدة والمنافسة ؛

■ مرونة الفكر الاقتصادي الصيني الذي يتحدث عن اقتصاد السوق الاشتراكي ويطبق الفكر الاقتصادي الرأسمالي.

بحلول عام 2025، وتعهدت الصين أيضاً بزيادة حجم التجارة الثنائية إلى 500 مليار دولار في نفس الإطار الزمني، أي ما يقرب

من ضعف قيمة التجارة بين الصين وأمريكا اللاتينية في عام 2013 والذي بلغ 261 مليار دولار، وهذا من المرجح أن يعزز موقف

الصين في هذه المنطقة باعتبارها ثاني أكبر شريك تجاري للمنطقة وراء الولايات المتحدة التي بلغ حجم تجارتها مع أمريكا اللاتينية

نحو 850 مليار دولار عام 2013 .

استقبل قطاع الخدمات في شنغهاي 95% من إجمالي حجم الاستثمارات الأجنبية، ليسجل النسبة الأعلى في تاريخه

وكانت بيانات أولية لوكالة التجارة والتنمية التابعة للأمم (أونكتاد) في يناير (كانون الثاني) خلال عام 2016

أظهرت ارتفاع إجمالي لتدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الصين بنسبة 8% من خلال عام 2017 لتصل إلى مستوى

قياسي بلغ 144 مليار دولار . وذلك في الوقت الذي تراجعت فيه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حول

العالم بنسبة 16% إلى حوالي 1.52 تريليون دولار ، وهبطت الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى أكبر اقتصاد في العالم ، الولايات

المتحدة في 2017 بنسبة الثلث إلى 310 مليارات دولار أن شنغهاي التي تعتبر مركز ماليا وتجاريا صينيا

ح- الاستثمارات الصينية في الخارج: شجعت السلطات الصينية الشركات الصينية على الاستثمار في الخارج، و كانت وزارة

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

التجارة الصينية قد أصدرت بتاريخ 2004/9/6 إحصائيات أظهرت أن قيمة الاستثمارات المباشرة للشركات الصينية في الخارج حققت في نهاية عام 2003 ارتفاعاً بنسبة 5.5% مقارنة بعام 2002. و أشارت الإحصائيات إلى أن القيمة الإجمالية للاستثمارات المباشرة الخارجية لهذه الشركات كانت قد بلغت نهاية عام 2003 مبلغاً قدره 33.2 مليار دولار أمريكي و هو رقم يشكل أقل من 0.5% من إجمالي قيمة الاستثمارات العالمية المباشرة في الخارج .

شجعت السلطات الصينية الشركات الصينية على الاستثمار في الخارج، و كانت وزارة التجارة الصينية قد أصدرت بتاريخ 2004/9/6 إحصائيات أظهرت أن قيمة الاستثمارات المباشرة للشركات الصينية في الخارج حققت في نهاية عام 2003 ارتفاعاً بنسبة 5.5% مقارنة بعام 2002. و أشارت الإحصائيات إلى أن القيمة الإجمالية للاستثمارات المباشرة الخارجية لهذه الشركات كانت قد بلغت بنهاية عام 2003 مبلغاً قدره 33.2 مليار دولار أمريكي و هو رقم يشكل أقل من 0.5% من إجمالي قيمة الاستثمارات العالمية المباشرة في الخارج .

2- كوريا الجنوبية

إن كوريا الجنوبية استطاعت أن توفر الشروط اللازمة لجذب الاستثمارات الأجنبية، سواء أكانت هذه الشروط شروطاً مكملة أو شروطاً ضرورية، حيث عملت الحكومة الكورية على تهيئة البيئة الملائمة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، سواء أكانت هذه الاستثمارات استثمارات أجنبية مباشرة أو غير مباشر .

أ- تاريخ الاستثمار الأجنبي : بدأت كوريا الجنوبية في جذب الاستثمارات الأجنبية في بداية الستينات بعد انتهاء الحرب بين الحارة الشمالية بهدف النهوض بعملية التصنيع في البلاد ونظراً لعوامل كثيرة لم تستطيع كوريا جذب الحجم المنتظر من هذه الاستثمارات إلى غاية بداية السبعينات من القرن الماضي حيث توافدت الشركات الأمريكية واليابانية استثمرت في الصناعات ذات العمالة الكثيفة¹ . ومن أجل تنشيط الاستثمار الأجنبي قامت الحكومة بإنشاء مناطق التجارة الحرة حيث بلغ حجم الاستثمار الأجنبي 65.2 مليون دولار في عام 1970 مقابل 12.7 مليون دولار في عام 1969.

1 - Investment, Industrialization and TNCs in selected Asian, Upali Kumara, Op, Cit, p 36.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

أما عام 1984 فقد صدر قانون حوافز رأس المال الأجنبي والذي يعتبر القانون الأساسي الذي يحكم ويقيم الاستثمار الأجنبي في كوريا الجنوبية ، هذا القانون تضمن العديد من الملامح أهمها التوسع في القطاعات الصناعية المتاحة للاستثمار الأجنبي لتبلغ 788 نشاطا في عام 1990 مقابل 521 نشاطا في عام 1982 . وحاليا فإنه يتم تقديم مجموعة مختلفة من الحوافز للمستثمرين الأجانب ، مثل ضمان كل من إعادة تحويل رأس المال للخارج مع تحويل الأرباح ، ومبادئ حقوق الملكية وتخفيض معدلات الفائدة على القروض بالنسبة لبعض الصناعات المساهمة في خلق مناصب الشغل والمساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ، كما تم تقديم الكثير من التسهيلات أو الإعفاءات الضريبية خلال الخمس سنوات الأولى من نشاط تلك الشركات الأجنبية .

كما لا يتم فرض ضرائب على أرباح الأسهم وعمليات توزيع الأرباح الناتجة عن الأسهم التي يملكها الأجانب وذلك للسنوات الخمس الأولى تم بعد ذلك وخلال السنوات الثلاث التالية يتم تقاضي 50% من معدلات العادية . " فإن قانون تشجيع الإستثمار في كوريا الجنوبية يؤكد على أن تعامل المستثمرون الأجانب بنفس المعاملة التي يلقاها المستثمر الكوري "

إن أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للاقتصاد الكوري يمكن قياسها بواسطة معدل الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج الوطني الإجمالي حيث بلغ هذا المعدل 7.2% في عام 1998 مقابل 3.7% في عام 1990 . لقد أدى الاستثمار في كوريا الجنوبية إلى نتائج جد إيجابية لكن بمعدل أقل من نظرها ماليزيا¹ . حيث تم التركيز على قطاع التصنيع والإلكترونيك حيث تم استثمار مبلغ 5.4 بليون دولار أمريكي في 2695 مشروعا صناعيا ، بينما تم استثمار 2.5 بليون دولار في 716 مؤسسة خدمية في عام 1998 .

ب- واقع الاستثمارات الأجنبية في عام 2015: زادت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الجديدة في كوريا الجنوبية خلال عام 2015 بنسبة 10% لتصل إلى مستوى قياسي جديد، بفضل زيادة الاستثمارات القادمة من الصين بشكل أساسي² .

➤ وبلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تم الالتزام بها في كوريا الجنوبية. خلال عام 2015. 20.9 مليار دولار وهو ما يزيد عن حجم الاستثمارات الأجنبية التي تم الالتزام بها في كوريا الجنوبية بعام 2014 والبالغ 19 مليار دولار ؛

➤ كما زادت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي وصلت كوريا في عام 2015 بالنظر إلى عام 2014 بنسبة 32.3% سنويا

إلى 16 مليار دولار ؛

1 - قضايا الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية، بنك مصر، مركز البحوث، العدد 972، ص 105.

2 - وزارة التجارة الصناعية والطاقة الكورية الجنوبية ، 2015 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م.أحمد راشد عجرش المعين

➤ إن الاستثمارات الصينية في كوريا الجنوبية خلال عام 2015 سجلت قفزة بنسبة % 3.11 لتصل إلى ملياري دولار على

خلفية اتفاقية التجارة الحرة بين بكين وسيول التي دخلت حيز التنفيذ ؛

وزادت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تم الالتزام بها من الولايات المتحدة بنسبة 51.1 % إلى 5.5 مليار دولار، في حين زادت

الاستثمارات القادمة من الشرق الأوسط بأكثر من 6 أمثال لتصل إلى 1.4 مليار دولار ؛

إن كوريا الجنوبية حرصت من خلال هذه الاتفاقية مع مستثمرين الأجانب إلى تحقيق عائد في الاستثمارات الأجنبية فالصين وتقدم

التسهيلات المباشرة بالنصف الأول من عام 2015 .

ت- توسع الاستثمار الأجنبي : التوسع في الاستثمار الأجنبي في كوريا الجنوبية وتقدم الحوافز للمستثمرين الأجانب ترتب عليه

تدفقات نقدية كبيرة من هذه الاستثمارات للاقتصاد الكوري وبالذات المباشرة حيث توافدت على كوريا الجنوبية العديد من الشركات

متعددة الجنسيات ، وهذا أثر إيجاباً على الاندماج والاتحاد بين شركات أجنبية وشركات محلية على ميزان المدفوعات الكوري الجنوبي

والإنتاجية حيث أدى قدوم تلك الشركات المسلحة بتكنولوجيا المعلومات إلى تطوير أداء الشركات المحلية وتحسين كفاءتها التشغيلية

من خلال استفادتها من تقنيات المعلومات وتطوير

أداء مدرائها بالإضافة إلى ذلك أصبحت العمالة الكورية الجنوبية من الأكثر مهارة حول العالم وأصبحت قدرتهم التنافسية في

الخارج مرتفعة وأصبحت الشركات ومنظمات الأعمال الكورية الجنوبية المحلية أكثر قدرة على إجراء الأبحاث والدراسات ¹.

ث- تقييم تجربة كورية الجنوبية في جذب الاستثمارات الأجنبية : إن الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى كوريا الجنوبية ² في

تزايد وبالأخص المباشرة منها وهذا دليل على حرص حكومة كوريا الجنوبية على تعزيز موقعها التنافسي في سوق الاستثمارات الأجنبية

و بالأخص المباشرة لكونها تمثل إفادة حقيقية للاقتصاد الكوري الجنوبي، من خلال إقامة مشاريع جديدة وتشغيل الأيدي العاملة

¹ - Kim, J.D and Hwang, S.I (2000). The Role of Foreign Direct Investment in Korea's Economic Development Productivity Effects and Implications for the Currency Crisis.

² - "التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية دروس مستفادة" ، سعيد كامل فخري الدهشان ، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية ، كلية التجارة ، جامعة عزة ، يناير 2017 موافق ربيع الثاني 1438 هـ ، ص 94 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال ومهارات التنمية البشرية، لذلك تقوم الحكومات الكورية باستمرار بمراجعة إجراءات وقوانين ومنظومة تشجيع الاستثمار .

3- سنغافورة

تغطي المشروعات المملوكة بالكامل للمستثمرين الأجانب أو يمتلك فيها الأجانب أكبر من نظرائهم الوطنيين نصيب الأسد في إجمالي الاستثمارات الأجنبية، وتقدر نسبة إسهام هذا النوع من الاستثمارات 50% من إجمالي الأصول الثابتة والعمالة، ونسبة 73 من حجم الناتج القومي و84% من إجمالي الصادرات.

وتتركز معظم المشروعات الاستثمارية المملوكة بالكامل للأجانب في الصناعات الأساسية الإلكترونية وتكرير وصناعة النفط والآلات الرأسمالية.

وتهتم الحكومة بمشروعات الاستثمار المشتركة بدرجة دفعتها إلى إنشاء مكتب خاص بما تقتصر مهمته على تشجيع الاستثمار المشترك وتقديم كافة التسهيلات والمساعدات للأجانب الراغبين في ذلك¹.

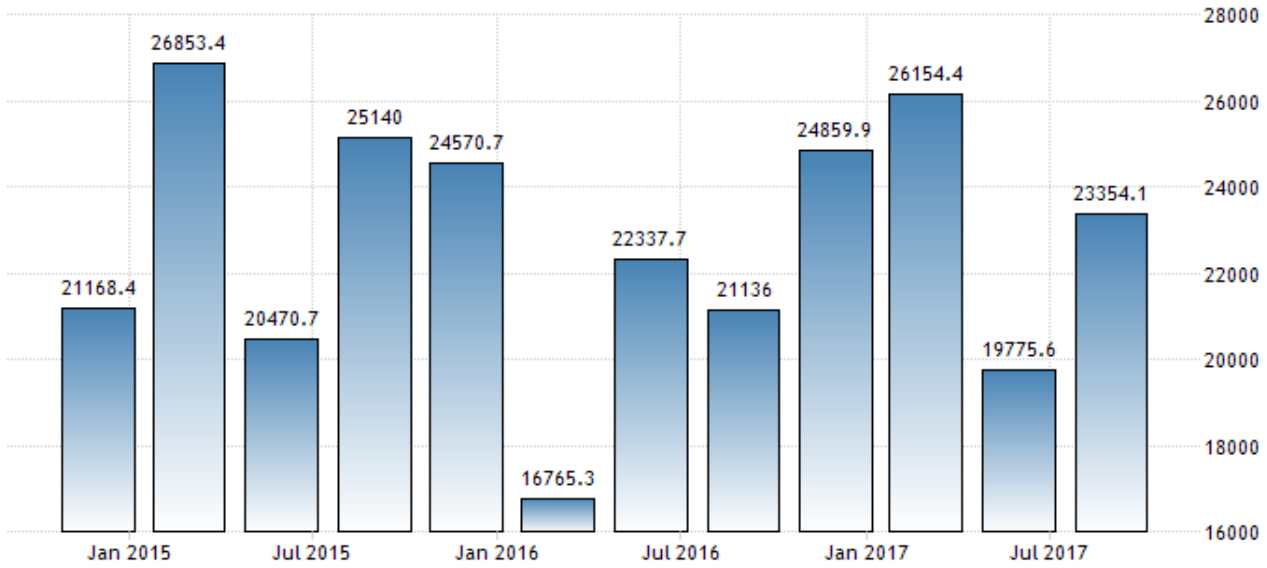
أما تراخيص وامتيازات الإنتاج والتصنيع والبيع فهي أكثر انتشارا من مشروعات تسليم المفتاح وعقود الإدارة.

وتقدم الدولة امتيازات عديدة من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية، ومن ذلك رفع القيود على استغلال الأراضي وإدارة الشركات وتحويل الأرباح ودخول وخروج رأس المال واستخدام مصادر التمويل الداخلي.

الشكل رقم 02 : " سنغافورة والاستثمار الأجنبي المباشر "

¹ - OECD. *Investing In Developing Countries*, 1983, p. 25. Lasserra, P. *The New Industrializing Countries Of Asia.* Long Range Planning, 1981, Vol 14, No 3, p36.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين



المصدر: سنغافورة والمستثمر الأجنبي ، 2018 ، موقع www.maaal.com

حافظت تصاعد المركز الأول العالم الثالث على التوالي حيث جذبت 7.3% من إجمالي الاستثمارات المتدفقة على منطقة آسيا والمحيط الهادي .

4- ماليزيا

يمكن تفسير انتعاش التصنيع في ماليزيا في منتصف الثمانيات من القرن الماضي إلى التدفقات الكبيرة للاستثمارات الأجنبية المباشرة خاصة بعد إقرار قانون تشجيع الاستثمار الصادر في عام 1984 . حيث قدم هذا القانون العديد من الحوافز التنافسية المتنوعة ، حيث أن الدافع الرئيسي في قطاع التصنيع هو الاستثمار الأجنبي المباشر في خلال الخطة التنمية الخامسة 1986-1990 .

أ- تشجيع وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر : قامت دولة ماليزيا بتحرير كل من البيئة الاقتصادية وبيئة الأعمال التي نقل من خلالها الشركات الأجنبية ، فقد تم تحرير التعليمات والقيود الخاصة بحقوق الملكية في الشركات ، كما تم السماح في إطار قانون تشجيع الاستثمارات للأجانب على استحواد على نسبة 100% من حقوق الملكية في شركاتهم بتصدير 80% أو أكثر من

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

منتجات تلك الشركات . هذه نسبة هامة جدا لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث سمح قانون تشجيع الاستثمارات للشركات التي تصدر ما بين 51% - 79% من منتجاتها بنسبة مناظرة من 51% - 79% مساهمة في الملكية الأجنبية¹ .

أما بالنسبة للشركات التي تستطيع تصدير ما بين 20% - 50% من منتجاتها فإن الشركات الأجانب يسمح لهم القانون بتملك حتى 51% من ملكية تلك الشركة.

أما الشركات التي تستطيع تصدير 20% فقط أو أقل من منتجاتها فإن القانون الذي وضعته الحكومة الماليزية يسمح لها بتملك 30% كحد أقصى من حقوق الملكية لتلك الشركة.

لقد قامت الحكومة الماليزية بتوقيع اتفاقيات لضمان الاستثمار مع ما يزيد عن 22 دولة وهذه الاتفاقيات تم تصميمها لحماية الشركات الأجنبية من التأميم الإجباري.

ب- آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاقتصاد الماليزي : لقد أدى الاستثمار الأجنبي المباشر إلى إعطاء دفعة قوية للأداء الصناعي في ماليزيا هذا الاستثمار يؤدي فقط إلى استخدام الأكثر كفاءة للموارد النادرة أثناء عملية تطوير الهياكل الأساسية ولكن نتج عنه آثار إيجابية تتعلق باستخدام الموارد المحلية وذلك عن طريق إنشاء قاعدة صناعية تعتمد على الموارد المحلية التي تشتهر بها ماليزيا كمطاط ومنتجات زيت النخيل ، المنتجات الخشبية كما كانت للاستثمارات الأجنبية المباشرة عنه آثار إيجابية على المؤسسات والصناعات المحلية من خلال ظهور الشركات المحلية التي تقوم بخدمات التعبئة والشحن للالكترونيات ولمختلف النشاطات الأخرى في مناطق عمليات التصدير ، كما استفادت القوى العاملة من خلال خلق مناصب شغل عديدة انخفض فيها معدل البطالة إلى معدلات قياسية مقارنة مع الدول المتطورة² .

وقع الاستثمار الأجنبي إيجابي على البيئة الضعيفة في ماليزيا من خلال العمل على التوازن الديمغرافي التي في تخطيط نشاط هذا الاستثمارات .

1 - OECD. *Investing In Developing Countries*, 1983, p. 25. Lasserra, P. *The New Industrializing Countries Of Asia.*” Long Range Planning, 1981, Vol 14, No 3, p36.

2 - "الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال نظرة تحليلية للمكاسب" ، زيدان محمد ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ، جامعة شلف ، الجزائر ، العدد الأول ، ص 141 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة - د.ظويل آسيا أ.م.أحمد راشد عجرش المعين

5- تايلاند

إن تشجيع الاستثمار في تايلاند يقوم على المحاور الرئيسية¹ :

- الإجراءات الخاصة بالاستثمار الأجنبي؛

- الإجراءات الخاصة بتحفيز الصادرات؛

- سياسة تنمية الروابط.

إدراكاً لأهمية الاستثمارات قامت تايلاند بإنشاء هيئة الاستثمار التي تعمل على جذب وترقية الاستثمارات الأجنبية مع تقديم الحوافز المتنوعة والعمل بنظام أسعار الصرف الأجنبي الحرة ، وإبرام العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي ، وحماية حقوق الملكية من خلال قوانين براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر والتأليف ، وكذا حق شراء الملكيات المشتركة ، بالإضافة إلى قيام هيئة تايلاند للمناطق

الصناعية بمنح مجموعة من الحوافز للأنشطة التي تتوطن في المناطق الصناعية التابعة لتلك الهيئة ومن أمثلة تلك الحوافز استخدام الخبراء الأجانب وكذا ملكية الأراضي وأيضاً السماح بتحويل الأرباح بالعملة الأجنبية إلى الخارج .

كما قامت الحكومة التايلاندية بتقديم مجموعة متنوعة من التسهيلات لدعم الصناعات الموجهة للتصدير والتي تتضمن الامتيازات التي تقدمها هيئة الاستثمار لأنشطة التصدير مثل :

- الإعفاءات الضريبية على المواد الخام المستوردة والتي تدخل في إنتاج السلع المصدرة ؛

- الإعفاءات من ضرائب التصدير مع تقديم التسهيلات الجمركية ؛

- تقديم التسهيلات الائتمانية إذ أسست تايلاند صناديق خاصة لدعم الصناعات التصديرية؛

- تقديم العديد من الامتيازات للشركات الأجنبية المستثمرة وخاصة في القطاعات الصناعية و الإلكترونية .

1 - " أشكال ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر مع الإشارة لواقعة بالدول العربية وبعض البلدان النامية " ، فريد كورتل ، عيد الكريم بن عراب ، ، التاريخ 13 جويليه 2014 ، موقع: www.accarb.com/..60825

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

الشكل رقم 03 : "الاستثمار الأجنبي المباشر في تايلاند خلال الفترة 2015-2017"



المصدر : تايلاند والاستثمار الأجنبي ، شركة "أي بي ام" ، 2017 .

6- أيرلندا

كانت أيرلندا في الثمانينات من أكثر الدول الأوروبية فقرا ولكنها أصبحت التسعينات من أسرعها نموا وأثرها رفاهية في أوروبا فقد عُرف عنها في الثمانينات ارتفاع نسبة البطالة به بلغت 18% وسوء إدارة الأموال العامة وانخفاض مستويات المعيشة بها، إلا أنها في التسعينات بدأت تتمتع بتدفقات كبيرة لرأس المال الاستثماري، وانخفاض نسبة البطالة وأسواق قوية. ولقد شهدت أيرلندا حوالي 10% نمواً في الناتج المحلي الإجمالي في أواخر التسعينات، وفي عام 2002 عندما تعثرت الاقتصاديات في العالم حتى أكثرها رفاهية ورخاء، كانت أيرلندا تتمتع بنمو فعلي في الناتج المحلي الإجمالي بلغ 5%.

أ-قصص نجاح أيرلندا استثمارات الأجنبية المباشرة : لقد استطاعت البلاد، خلال فترة تجاوزت العقد بقليل، أن تتحول من

مجتمع زراعي لتصبح إحدى أغنى الدول الأوروبية وأكثرها تطوراً من الناحية التكنولوجية. ويعزى ذلك

التحول في أيرلندا إلى مجوداتها لجذب الاستثمار وما لحق بها من سياسات حكومية. فقد ركزت هذه الجهود على تنمية الاستثمار

وخلق فرص عمل في الصناعات التي تقوم على (والتي أتاحت إمكانية الوصول إلى الأسواق الأوروبية)، وانخفاض الضرائب على

الشركات وتوافر العمالة المتعلمة والمدربة تدريباً فائقاً مع وجود أشكال لدعم حكومي مؤيد للاستثمار - تشكل تلك الأسباب

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

الرئيسية لمجىء المستثمرين إلى البلاد. وركزت الحكومة الأيرلندية على جذب الاستثمارات الموجهة للتصدير التي لا تهدر بصفة عامة إنتاج الشركات المحلية لخدمة الأسواق المحلية¹.

1. الحوافز المالية : ويعتبر توافر الحوافز المالية في أيرلندا عنصراً آخر هاماً في إستراتيجيتها الاستثمارية، وهي تشمل المنح وضمانات القروض والدعم الذي تقدمه وكالة التنمية الصناعية التي أنفقت ما يزيد عن 200 مليون دولار على تنمية الاستثمار في عام 1999 وحده. وهناك عدد من المشروعات التي تُعد أهلاً للحصول على إعانات المنح والدعم منها المشروعات الموجهة للتصدير المتطورة تكنولوجياً، المشروعات التي تقام لخدمة القطاع الثالث أو السلع التي تنتج للأسواق المحلية التي تتعرض للمنافسة العالمية.

2. المنطقة الصناعية الحرة : تعتبر المنطقة الصناعية الحرة "لمطار شانون" جزءاً هاماً أيضاً من تجربتها الناجحة في الاستثمار الأجنبية المباشرة، فـشركة "شانون" للتنمية هي وكالة تمتلكها الدولة تم تأسيسها في عام 1959 (شركة ذات مسؤولية محدودة) للحفاظ على حركة نقل الركاب والشحن وزيادتها، خلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الإمكانات السياحية.

3. القوى العاملة : نسبة كبيرة من القوى العاملة بأيرلندا شباب يتحدثون الإنجليزية حاصلين على مستوى عالٍ من التعليم، وهو ما يعد إحدى أسباب قدرة البلاد على تحقيق نجاح في جذب الاستثمار الأجنبي. وخلال العقود القليلة الماضية، شهد التعليم العالي في أيرلندا توسعاً ليصل إلى ستة أضعاف ما كان عليه وهو متوفر مجاناً لأغلب الشعب.

4. الاستقرار السياسي : استقرار أيرلندا السياسي هو أيضاً إحدى الأسباب التي تجعل منها مقصداً جذاباً للاستثمارات، ونظامها القانوني الذي يقوم على القانون العرفي، هو نظام مستقل يتمتع بالشفافية وعدم التمييز، كما أنه فعال في حماية حقوق الملكية الفكرية، كما أن نظام الإدارة بها متطور وكفء وإجراءاتها البيروقراطية - كما يراها الكثير - تتسم بالشفافية والاعتدال. والحكومة الأيرلندية والنظام القانوني كلاهما ناجحان في تطبيق إجراءات قوية لمكافحة الفساد.

7- تونس

تُصنف تونس على نحو مستمر كإحدى أفضل الدول في إفريقيا من حيث أدائها المتعلق باجتذاب الاستثمار الأجنبي، ويرجع ذلك جزئياً إلى أنها ترى أن هذا الاستثمار جزءاً لا يتجزأ من جهوداتها في التنمية. فمنذ عام 1990 عندما بلغت الاستثمارات الأجنبية

1 - "الاستثمارات الأجنبية المباشرة"، جون أزمكو، بيبيريا، مركز المشروعات الدولية الخاصة، الطبعة الأولى، 2004، القاهرة، مصر، ص 50.

**دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين**

المباشرة في تونس مجرد 70 مليون دولار أخذت الاستثمارات في الارتفاع على نحو مستمر حتى بلغت 821 مليار دولار بحلول عام 2002.

ومنذ أواخر الثمانينات اتخذت الحكومة خطوات عديدة لإنشاء مناخ مواتي للاستثمار من خلال إيجاد القطاع الخاص الذي يُعد القوى المحركة للنمو الاقتصادي، فقامت في البداية بتحرير قطاع المنسوجات وعندما أصبحت فوائد الاستثمارات الأجنبية المباشرة أكثر وضوحاً (خلق فرص عمل، نقل التكنولوجيا، تحسين جودة المنتجات) اتخذت البلاد إجراءات ضرورية لاجتذاب المستثمرين في قطاعات أخرى من الاقتصاد¹.

وتُعد الشركات ذات الملكية الأجنبية مسؤولة عن خلق فرص عمل لأكثر من 150.000 فرد في تونس، كما أن تونس تستطيع الآن أن تعمل كبوابة دخول إلى الأسواق الأوروبية وذلك بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في عام 1995 ووصولها إلى الاتحاد الأوروبي من خلال اتفاقية التجارة الحرة. لقد شهدت تونس معدلات نمو مستقرة بل وأصبحت من أكثر الدول تنافساً ورفاهية في المنطقة، وذلك من خلال خلقها لبيئة أعمال تقوم على التنافسية والإنصاف واجتذابها للاستثمار وكذلك تطويرها المستمر للاقتصاد وإجراءها لإصلاحات هيكلية.

أ- تطور تدفقات الاستثمار الأجنبية المباشرة الصادرة من تونس : يمكن إظهار وتبيان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة كما هو موضح في :

1 - جون أزمكو ، بييريا، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا
أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

جدول رقم 04 : " تطور تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة من تونس إلى أكبر 10 بلد مستقبلية (مليون دولار)

الترتيب	الدولة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	الإجمالي
1	شمال أفريقيا	-	6	24	14	29	51	27	17	6	174
2	فرنسا	2	1	2	6	21	41	1	2	-	76
3	ليبيا	1	5	2	4	10	11	-	3	-	36
4	المغرب	-	-	1	2	9	7	6	2	-	27
5	المملكة المتحدة	-	4	7	-	1	-	-	0	-	12
6	أفريقيا	-	-	-	3	2	2	-	1	2	10
7	غرب آسيا	-	-	1	-	1	2	2	1	-	7
8	إيطاليا	-	-	-	1	1	-	1	-	-	3
9	كندا	-	-	1	1	-	-	-	-	-	2
10	السعودية	-	-	-	-	-	-	1	-	-	1
	إجمالي	3	16	38	31	73	115	37	27	8	348

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، (UNCTAD)، بيانات الدول المعلنة عن التدفقات الوارد إليها .

بين جدول تطور تدفقات الأجنبية المباشرة من تونس إلى أكبر 10 بلد مستقلة وهذا ما حققت الاستثمارات في تونس نمو خلال عام 2017 بنسبة 12.8% على أساس سنوي أن قيمة الاستثمار الأجنبية بالدولة بلغت 2.24 مليار دينار تونسي (919.5 مليون دولار) في عام 2017 مقارنة بنحو 1.99 مليار دولار في عام 2016

8- الأردن

من أهم السمات المميزة لسياسة الاستثمار في الأردن هي عدم وجود قيود على تملك الأجنبي لمشروعات الاستثمار وإطلاق حرية المستثمر في اختيار شكل الاستثمار وبصرف النظر عن كونه مباشرا أو غير مباشر .
ولقد نص القانون مهمة الاستثمارات الأجنبية بوزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع مكتب تشجيع الاستثمارات، وخول الأجانب العديد من الامتيازات والحوافز، ولقد مرت تلك الحوافز بثلاث مراحل¹:

1 - Arab Response to the Multinationals R .Ajami, Maxwell, London 1988, p 114.

**دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين**

الأولى: بمقتضى القانون الصادر سنة الذي 1972 قر:

- الإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية على الواردات من الأصول الثابتة وقطع الغيار؛
 - الإعفاء لمدة لا تقل عن ست سنوات من ضرائب الدخل والضمان الاجتماعي؛
 - الإعفاء من الضرائب العقارية لمدة لا تقل عن خمس سنوات؛
 - استغلال الأراضي المملوكة للدولة خارج عمان كمنحة من الحكومة؛
 - حرية تحويل الأرباح ورأس المال بعد عامين من بدء الإنتاج على أن يتم ذلك على ثلاثة أقساط متساوية.
- الثانية: وبدأت عام 1978 حيث صدر مرسوم يقضي بإعفاء جميع الصادرات بالمناطق الحرة لمدة 12 عام من الضرائب على الصادرات وذلك بعد عام من بدء الإنتاج.

الثالثة: بمقتضى القانون الصادر سنة 1984 لتشجيع الاستثمار، وتم فيها تقسيم البلاد إلى مناطق استثمار يتم بناء عليها التمييز في منح الحوافز بين المشروعات، فعمان والعقبة تحصل على نصيب أقل من المناطق الجنوبية والصحراوية، والمناطق الأخرى وسط بين عمان و الصحراء.

أ- مشروعات الاستثمارات الأجنبية الجديدة: حيث بلغ المشروعات الجديدة 7 مشاريع فقط خلال العام 2015 تنفيذها 5 شركات وعملت هذه المشاريع استحداث ما يقارب 234 فرصة عمل مقارنة مع استحداث 14 مشروع لما يزيد عن 3.6 ألف وظيفة خلال العام 2014. كما هو في :

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا
أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

جدول رقم 05 : " عدد المشروعات وتكلفتها وعدد الوظائف التي استحدثتها وعدد الشركات من عام 2007 إلى

"2015

العام	عدد المشروعات	لتكلفة (مليون دولار)	عدد الوظائف	عدد الشركات
2007	20	1.4414	4.157	20
2008	34	11.8819	13.189	34
2009	27	2.5175	6.752	26
2010	47	2.1429	4.227	34
2011	32	2.8222	3.360	27
2012	27	1.4613	2.338	23
2013	17	10.9530	2.627	15
2014	14	1.7295	3.689	13
2015	7	4.741	0.234	5
الإجمالي	225	39.6907	40.573	197

المصدر : تطور حجم وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن ، غرفة صناعة الأردن ، مركز الدراسات الاقتصادية والصناعية ، آب

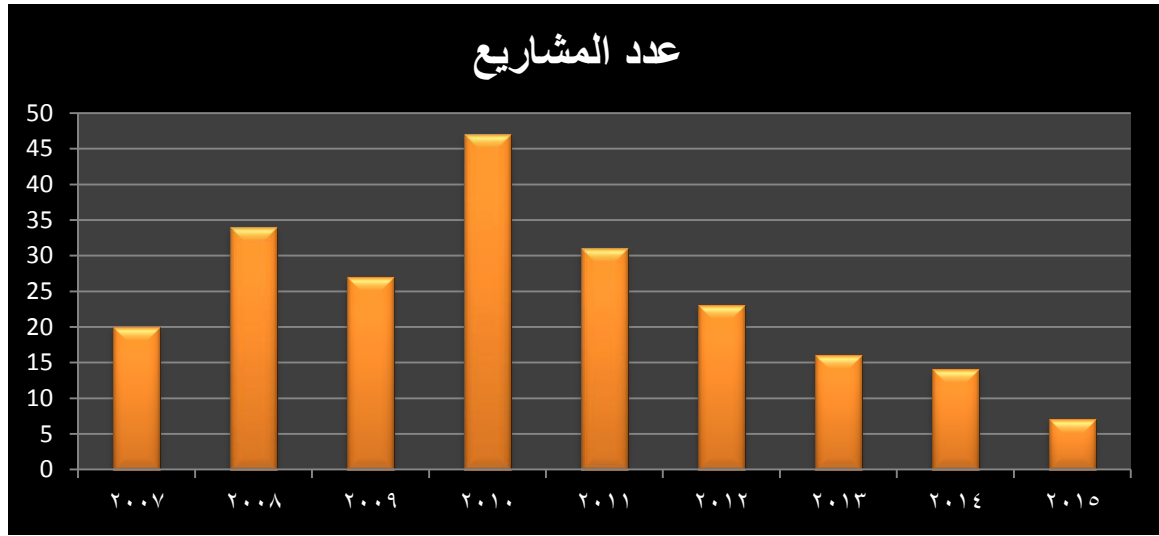
2016 ، ص 11 .

إن الوظائف المبنية في الجدول هي وظائف مباشرة دون حساب ما استحدثته من وظائف غير مباشرة في القطاعات الأخرى ذات

التشابه مع هذه المشاريع.

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -
د.ظويل آسيا
أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

الشكل رقم 04: "مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الأردن من 2007 إلى 2015"



Source: FDI intelligence from the financial Times.

إن الاستثمار الأجنبي يعمل على استمرارية تدفق العملات الأجنبية ويساعد في سد فجوة الصادرات والفجوة الادخارية ، ويضمن أيضا تدفق الخبرات المعرفية و الإدارية وانسياب التكنولوجيا المتطورة إلى الاقتصاد الأردني فقد أدرك الأردن أن الاستثمار المباشر يساعد في دفع عجلة النمو الاقتصادي وبالمقابل لن يترتب عليه أي عبء اقتصادي

النتائج :

بعد الدراسة والتحليل لموضوعنا يمكن لنا الخروج بعدد من النتائج تتمثل في ما يلي :

- يعتبر مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر من المفاهيم التي يصعب تحديد مفهوم دقيق لها، الأمر الذي أدى إلى اجتهادات متنوعة من طرف مختلف الباحثين الاقتصاديين، والهيئات والمنظمات الدولية ؛
- أن الاستثمارات المحلية في معظم الدول النامية لم تكفي وحدها لتمويل نمو هذه الدول واحتياجاتها في التنمية، وأن كانت تُعد جانباً ضرورياً لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية ؛
- يوفر الاستثمار الأجنبي المباشر الإطار المناسب لنمو القطاعات ذات الميزة النسبية للدول المضيفة خصوصا في حالة توفر شرط ارتفاع ربحية هذه القطاعات كمحفز اقتصادي لتوجه هذه الاستثمارات نحوها؛

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

- وستظل الاستثمارات الأجنبية عاملاً رئيسياً في الاقتصاد العالمي، فتمت منافسة ضارية في الدول المتقدمة صناعياً على الأسواق الكبرى، ولذا نجد أن الشركات متعددة الجنسيات تسعى باستمرار إلى إنشاء أسواق جديدة لمنتجاتها وخدماتها
- قامت الدول النامية بوضع سياسات مناسبة وإدارتها إدارة فعالة ستصبح مستعدة جيداً للاستفادة القصوى من تلك الاتجاهات واجتذاب الاستثمار الأجنبي الذي سيدفعها على الطريق نحو الرخاء ؛
- في سبيل اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر وتشجيع الاستثمار بشكل عام، يكون لزاماً على البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية أن تعدد من الأصول الكامنة لديها؛
- وتشير تلك التجارب إلى درس عظيم بالنسبة للدول التي تسعى إلى اجتذاب الاستثمار الأجنبي، ألا وهو ببساطة أنه يتعين عليها إيجاد الظروف التي من شأنها تحفيز الاستثمارات الخاصة سواء كانت محلية أم أجنبية والمحافظة عليها، فهذه الاستثمارات لن تتحقق إلا عندما تكون الظروف مهيأة ومواتية لذلك ؛

التوصيات

- ✚ ينبغي على الاستثمار الأجنبي المباشر مراعاة خصائص البلد النامي وظروفه ومستوى تطوره الاقتصادي بوصف ذلك من المسائل المهمة التي لا بد لهذا الاستثمار من مراعاتها؛
- ✚ ضرورة توجيه هذا الاستثمار نحو القطاعات والأنشطة الاقتصادية الأساسية وفق نظام من الأولويات يضمن تحقيق التنمية المستدامة ؛
- ✚ يجب مراعاة نظافة البيئة في أنشطة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد المضيف؛
- ✚ ينبغي منح المستثمر الأجنبي حوافز متقاربة مع المستثمر الوطني ؛
- ✚ ينبغي توفير المناخ الاستثماري المناسب في البلد النامي بخاصة في ضمان الاستقرار السياسي والأمني؛
- ✚ يجب مراعاة نظافة البيئة في أنشطة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد المضيف ؛
- ✚ الاعتماد على القدرات المحلية الوطنية في تحقيق التنمية الشاملة وعدم الإعتماد كلية على الإستثمار الأجنبي واعتباره كعامل مساعد فقط ؛

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

د.ظويل آسيا أم.أحمد راشد عجرش المعين

✚ يجب على الدول النامية أن تتبنى سياسة صناعية شاملة تطبق على كل الشركات المحلية والأجنبية على حد سواء، ويتم ذلك

بإتخاذ إجراءات وطنية لإزاحة الشركات غير الفعالة ؛

✚ توفير قاعدة بيانات فعلية شاملة متاحة في مواقع الإنترنت وبعده لغات، تشمل التوزيع القطاعي للاستثمار الأجنبي المباشر

ودليل للاستثمار في الدول المعنية؛

✚ الاهتمام بتأهيل الموارد البشرية والتي تمثل عنصرا مهما في المحددات التكميلية والمساعدة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، مع

ربط التكوين الجامعي مع متطلبات سوق العمل ؛

✚ ضرورة وضع ضوابط تلزم الشركات الأجنبية في نقل التكنولوجيا وتدريب القوى العاملة الوطن

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

د.ظويل آسيا

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1. "اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي"، عبد السلام أبو قحف مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، (2001)، ص 366.
2. "أشكال ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر مع الإشارة لواقعة بالدول العربية وبعض البلدان النامية"، فريد كورتل ، عبد الكريم بن عراب ، ، التاريخ 13 جويلية 2014 ، موقع :
www.accarb.com/./60825
3. " إمكانية استضافة الاستثمار المباشر في العراق " ، محمد علي إبراهيم العامري، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، (2007) ، ص 14 .
4. " آليات التحول عن نظام التخطيط المركزي إلى نظام اقتصاد السوق " ، هشام ياسين شعلان بغداد (2004) ، ص 226.
5. " الاستثمار والتحليل الاستثماري " ، الشبيب دريد ، الطبعة الأولى ، دار اليازوري العلمية ، الأردن ، عمان ، 2009 .
6. " الآثار المترتبة على الاستثمارات الأجنبية المباشرة على للشركة متعددة جنسيات في ظل العولمة " ، بلعيد بلعوج مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 1 العدد الثالث، أكتوبر (2002) ، ص 61 .
7. التعجيل بالتغير تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر هو المفتاح للتنمية الاقتصادية "براهيمة أمال ، سلامية ظريفة ،مداخلة ضمن ملتقى سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات -دراسة حالة الجزائر لدول النامية" ، يومي 21و22 نوفمبر (2006) ، جامعة قلمة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ص 9 .
8. " الاستثمار في ظل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى " ، الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية ، دراسات اقتصادية ، مجموعة دراسات مقدمة إلى الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقد في الأردن ، عمان للمدة 1-2 تشرين الثاني (1998) ، ص 74 .
9. التجربة الصينية في التنمية الاقتصادية، موقع: kenanaonline.com.
10. " الاستثمارات الأجنبية المباشر " ، جون أزييمكو ، بييريا ، مركز المشروعات الدولية الخاصة ، الطبعة الأولى ، (2004) ، القاهرة ، مصر ، ص 50 .
11. " التنمية والتخطيط الاقتصادي " ، حسين عمر، دار الشروق المملكة العربية السعودية، جده، الطبعة الثانية، (1978)، ص 158.
12. " الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال نظرة تحليلية للمكاسب " زيدان محمد ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ، جامعة شلف ، الجزائر ، العدد الأول ، ص 141 .

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية - دراسة تجارب رائدة -

د.ظويل آسيا أ.م. أحمد راشد عجرش المعين

13. " التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية دروس مستفادة " ، سعيد كامل فخري الدهشان رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية ، كلية التجارة ، جامعة عزة ، يناير 2017 موافق ربيع الثاني 1438 هـ ، ص 94 .
14. " السياسات والأشكال المختلفة للاستثمارات الأجنبية " ، عبد السلام أبو قحف ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، (1989) ، ص 36.
15. " التمويل الدولي " ، عادل عبد المهدي ، دار العربي للنشر والتوزيع ، (1992) ، ص 3.
16. " الخليج العربي في رؤية الصين الإستراتيجية " ، عبد الغنى محمد ، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، (2002) ، ع (30) ، ص 66 .
17. " التخلف الاقتصادي " ، محمد أحمد الدوري ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (1987) ، ص 55 .
18. " التنمية الاقتصادية ، مفهوما ، نظرياتها ، سياساتها " ، محمد عبد العزيز عجيمة ، محمد علي الليثي ، الدار الجامعية ، (2003) ، ص 16 - 162 .
19. " الشركات متعددة الجنسية و أثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية " ، محمد السيد سعيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر (1978) ، ص 146 .
20. " تقويم موقف الاستثمارات العربية والأجنبية في السبعينات " ، إجلال راتب ومحمود عبد الحي ، مذكرة خارجية رقم (1326) ، معهد التخطيط القومي ، مصر ، القاهرة (1982) ، ص 14 .
21. " تجربة الصين في ميدان الاستثمار " ، مركز دراسات الصين وآسيا ، 2009 ، موقع <http://www.chinaasia-rc.org/index.php?d=32&id=178>
22. " تجربة الاستثمار الأجنبي في الصين هل تستطيع تقليدها ؟ " ، عبد الرحمن تيشوري ، الإدارة الاقتصاد العدد 1444 ، (2006) .
23. " دور السياسة النقدية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة حالة الجزائر الفترة 2000 - 2010 " ، مجاهد سيد أحمد ، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود و مالية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بشار ، 2011/2012 ، ص 72 .
24. " سياسات العلاقات الاقتصادية الدولية " ، جون ادلمان سبيرو ، ترجمة : خالد قاسم ، الأردن ، 1987 ، ص 114 .
25. " صناديق الاستثمار لدى المصرف المصري مع التركيز على تجربة بنك مصر " ، نظير يوسف ميخائيل ، دراسة من : المصارف العربية وصناعة صناديق الاستثمار ، اتحاد المصارف العربية ، بيروت (1995) ، ص 89 .
26. قضايا الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية ، بنك مصر ، مركز البحوث ، العدد 972 ، ص 105 .

27. "مدى واقعية الآمال المعقودة على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومساهمتها في التنمية في مصر" ، إبراهيم حسن العيسوي ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي للاقتصاديين المصريين الذي عقد في القاهرة تحت شعار : التنمية والعلاقات الاقتصادية الدولية ، مصر للمدة 25-27 آذار (1976).ص120 .
28. مرجع سبق ذكره ، جون ادلمان سبيرو ، ص 259 .
29. مرجع سابق ذكره ، جون أزمكو، بييريا، ص 37 .
30. مرجع سبق ذكره، مجاهد سيد أحمد، ص 73.
31. "مذكرات في التنمية والتخطيط" ، محمد عبد العزيز عجمية وصبحي تادرس قريضة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الإسكندرية، (1986) ، ص170 .
32. " نموذج التنمية في الصين حدود وإمكانيات التطبيق خليجا" ، أبو دهب فتوح ، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، 2002 ، ع (30) ، ص 62- 64 .
33. نفس المرجع أعلاه.
34. وزارة التجارة الصناعية والطاقة الكورية الجنوبية ، (2015) .

باللغة الانجليزية :

35. "Private Investment and the Developing World" , Peter Ady, , London, Pager Publications, 1979, P.30
36. Investment, Industrialization and TNCs in selected Asian ,Upali Kumara, , Op, Cit, p 36.
37. The Role of Foreign Direct Investment in Korea's Economic Development Productivity Effects and Implications for the Currency Crisis Kim, J.D and Hwang, S.I (2000).
38. OECD. Investing In Developing Countries, 1983, p. 25. Lasserra, P. The New Industrializing Countries Of Asia." Long Range Planning, 1981, Vol 14, No 3, p36.
39. Investment, Industrialization and TNCs in selected Asian Upali Kumara, Op, Cit, p32.
40. Arab Response to the Multinationals, R .Ajami, Maxwell, London 1988, p 114.